

دانيال يوناني

صلاة عزريا

٣

٢٤ فكانوا يتمشون وسط اللهب وهم يسبحون الرب وباركونه ٢٥ ووقف عزريا وسط النار وصلى هكذا: «٢٦ مبارك أنت أيها الرب إله آبائنا ليحمد اسمك ويمجد إلى الدهور ٢٧ لأنك عادل في جميع ما صنعت لنا، أعمالك كلها صادقة وطرقك مستقيمة وجميع أحكامك حق ٢٨ حكمت بالحق في ما جلبت علينا من شر علينا وعلى مدينة آبائنا المقدسة أورشليم. أجل، جلبت علينا كل هذا بالحق والعدل بسبب خطايانا ٢٩ فإننا خطئنا وأثمنا حتى ابتعدنا عنك، أذنبنا في كل شيء ٣٠ وما سمعنا لوصاياك ولم نحفظها، ولو عملنا بها كما أوصيتنا لكان خير لنا ٣١ جميع ما جلبت علينا وجميع ما صنعت بنا صنعته بحكم حق ٣٢ فأسلمتنا إلى أيدي أعداء أئمة وكفار مبغضين وإلى ملك ظالم وأسوأ ما على الأرض كلها ٣٣ والآن لن نفتح أفواهنا بعد أن لحق بنا الخزي والعار نحن عبادك الساجدين لك. ٣٤ فلا تتخل عنا على الدوام إكراما لاسمك ولا تنقض عهدك معنا ٣٥ لا تنزع منا رحمتك إكراما لإبراهيم خليلك وإسحق عبدك ويعقوب قديسك ٣٦ الذين وعدتهم أنك تكثر نسلهم كنجوم السماء وكالرمل على شاطئ البحر. ٣٧ صرنا يا رب أقل الشعوب عددا وذللنا اليوم في كل الأرض بسبب خطايانا ٣٨ وفي هذا الزمان لا رئيس لنا ولا نبي ولا قائد، لا محرقة ولا ذبيحة ولا تقدمة ولا بخور، ولا موضع لنا لنقرب البواكير أمامك لننال رضاك، ٣٩ جئناك بقلب منسحق وروح متواضعة، فاقبلنا كمحرقات الكباش والثيران ٤٠ وكآلاف الخراف السمان هكذا فلتكن ذبيحتنا اليوم أمامك حتى ترضيك فأنت لا تخب المتكلمين عليك ٤١ والآن نحن نتبعك بكل قلوبنا ونتقيك ٤٢ ونبتغي وجهك في الصلاة، فلا تخب أملنا بل عاملنا بحسب رأفتك وكثرة رحمتك. ٤٣ وأنقذنا على حسب أعمالك العجيبة وأعط المجد لاسمك أيها الرب ٤٤ ليخجل جميع الذين أرونا نحن عبادك المساويين، واحرمهم من كل اقتدار وحطم قوتهم وليلحقهم الخزي، ٤٥ فيعلموا أنك أنت الرب الإله وحدك الممجد في كل المسكونة».

كنار في الأتون

٤٦ وما زال خدام الملك الذين ألقوا الفتیان الثلاثة في الأتون يوقدونه بالنفط والزفت ويقايا القطن وقضبان الكرم ٤٧ فارتفع اللهب فوق الأتون تسعا وأربعين ذراعا ٤٨ وامتد وأحرق البابليين الذين كانوا حول الأتون ٤٩ أما أصحاب عزريا فما أصابهم أذى. نزل ملاك الرب إلى داخل الأتون وطرده لهب النار عنهم ٥٠ وجعل ريحا باردة تهب وسط الأتون، فلم تمس النار الفتیان فما أصابهم من جرائها سوء أو أذى.

نشيد الفتیان الثلاثة

٥١ وسبح الفتیان الثلاثة الله بغم واحد وباركوه، وهم في الأتون، قائلين:

٥٢ مبارك أنت أيها الرب إله آبائنا

ليحمد اسمك ويرتفع إلى الدهور.

مبارك اسمك المجيد القدوس

ليحمد وليرتفع إلى الدهور.

٥٣مبارك أنت في هيكلك المجيد القدوس

ومسيح وممجد إلى الدهور.

٥٤مبارك أنت في عرشك الملوكي

ومسيح ومتعال. إلى الدهور.

٥٥مبارك أنت أيها الناظر الأعماق.

لتكن مسيحا وممجدا إلى الأبد.

٥٦مبارك أنت في فلك السماء

ومسيح وممجد إلى الدهور.

٥٧يا جميع مخلوقات الرب، باركي الرب

سبحيه ومجديه إلى الدهور.

٥٨أيتها السماوات، باركي الرب

سبحوه ومجدوه إلى الدهور.

٥٩يا ملائكة الرب، باركوا الرب

سبحوه ومجدوه إلى الدهور.

٦٠يا جميع المياه فوق السماء باركي الرب

سبحيه ومجديه إلى الدهور.

٦١يا جميع جند الرب باركي الرب

سبحيه ومجديه إلى الدهور.

٦٢ أيها الشمس والقمر باركا الرب

سبحاه ومجده إلى الدهور.

٦٣ يا نجوم السماء باركي الرب

سبحيه ومجديه إلى الدهور.

٦٤ يا جميع الأمطار والأنداء، باركي الرب

سبحيه ومجديه إلى الدهور.

٦٥ يا جميع الرياح باركي الرب

سبحيه ومجديه إلى الدهور

٦٦ أيها النار والحر باركا الرب،

سبحاه ومجده إلى الدهور

٦٧ أيها البرد والحر باركا الرب

سبحاه ومجده إلى الدهور.

٦٨ أيها الندى والجليد، باركا الرب

سبحاه ومجده إلى الدهور.

٦٩ أيها الجمد والبرد باركا الرب

سبحاه ومجده إلى الدهور.

٧٠ أيها الصقيع والثلج، باركا الرب

سبحاه ومجده إلى الدهور.

٧١ أيها الليل والنهار باركا الرب

سيحاه ومجداه إلى الدهور.

٧٢ أيتها النور والظلمة، باركا الرب

سيحاه ومجداه إلى الدهور.

٧٣ أيتها البروق والسحب باركي الرب

سبحيه ومجديه إلى الدهور.

٧٤ لتبارك الأرض الرب

لتسبحه ولتمجده إلى الدهور.

٧٥ أيتها الجبال والتلال باركي الرب

سبحيه ومجديه إلى الدهور.

٧٦ يا جميع نباتات الأرض باركي الرب

سبحيه ومجديه إلى الدهور.

٧٧ أيتها الينابيع باركي الرب

سبحيه ومجديه إلى الدهور.

٧٨ أيتها البحار والأنهار باركي الرب

سبحيه ومجديه إلى الدهور.

٧٩ أيتها الحيتان وحيوانات المياه باركي الرب

سبحيه ومجديه إلى الدهور.

٨٠ يا جميع طيور السماء باركي الرب

سبحيه ومجديه إلى الدهور.

٨١ يا جميع الوحوش والبهائم باركي الرب

سبحيه ومجديه إلى الدهور.

٨٢ يا بني البشر باركوا الرب

سبحوه ومجدوه إلى الدهور.

٨٣ يا بني إسرائيل باركوا الرب

سبحوه ومجدوه إلى الدهور.

٨٤ يا كهنة الرب باركوا الرب

سبحوه ومجدوه إلى الدهور.

٨٥ يا عباد الله باركوا الرب

سبحوه ومجدوه إلى الدهور.

٨٦ يا أرواح الصديقين باركوا الرب

سبحوه ومجدوه إلى الدهور.

٨٧ أيها القديسون والمتواضعو القلوب باركوا الرب

سبحوه ومجدوه إلى الدهور.

٨٨ يا حننيا وعزريا وميشائيل باركوا الرب

سبحوه ومجدوه إلى الدهور.

لأنه أنقذنا من عالم الأموات

وخلصنا من سلطة الموت

ونجانا من وسط اللهب المضطرم

وانتشلنا من وسط النار.

٨٩ | حمدوا الرب لأنه صالح

لأن إلى الأبد رحمته.

٩٠ يا جميع عباد الرب

باركوا إله الآلهة،

سيحوه واحمدوه

لأن إلى الأبد رحمته.

٩١ فسمعهم الملك ينشدون، فاندھش وقام بسرعة.

جمال سوسنة

١٣

وكان في بابل رجل اسمه يواقيم. ٢ تزوج امرأة اسمها سوسنة ابنة حلقيا، وكانت جميلة جدا وتعيش في مخافة الرب. ٣ وكان أبواها بارين فربيا ابنتهما بحسب شريعة موسى، ٤ وكان يواقيم غنيا جدا، وكانت له حديقة تجاه داره يجتمع فيها اليهود إليه لأنه كان أوجههم جميعا. ٥ وأقيم في تلك السنة شيخان ليقضيا في الشعب وهما من الذين قال الرب فيهم: جاء الشر من بابل من شيوخ وقضاة يحسبون مدبري الشعب وهم لا يدبرونه. ٦ وكانا يترددان إلى دار يواقيم فيأتيهما كل صاحب دعوى.

٧ وكانت سوسنة تدخل عند الظهر وتتمشى في الحديقة بعد أن ينصرف الشعب، ٨ فكان الشيخان يريانها كل يوم تتمشى، فتولعا بها ٩ فأفسدت الشهوة عقليهما وصرفا أعينهما عن السماء لئلا ينظرا ويتذكرا أحكام الله العادلة، ١٠ شغف كلاهما بها، ولم يكاشف أحدهما الآخر بحبه لسوسنة ١١ لأنهما استحيا من كشف هواهما ورغبا في مضاجعتها ١٢ وكانا كل يوم يترقبانها باجتهاد لكي ينظراها.

١٣ وذات يوم قال أحدهما: «لنصرف إلى بيوتنا فأنها ساعة الغداء»، فخرجا وافترقا ١٤ ثم انقلبا ورجعا إلى الموضوع، فسأل واحدهما الآخر عن سبب رجوعه، فاعترفا بهواهما، واتفقا معا على وقت يمكنهما فيه أن يجتمعا معها على خلوة.

القاضيان يحاولان إغراء سوسنة

١٥ وكانا ينتظران اليوم المناسب. ففي أحد الأيام دخلت سوسنة كما اعتادت أن تفعل أمس وما قبل ومعها جاريتان فقط، وأرادت أن تغتسل في الحديقة لأنه كان حر، ١٦ ولم يكن أحد هناك إلا الشيخان اللذان اختبأا يترقبانها. ١٧ فقالت للجارتين: «إثنياني بزيت وعود وأغلقا باب الحديقة لأنني أريد أن أغتسل ١٨ ففعلت الجارتان كما أمرتهما: أغلقنا أبواب الحديقة وخرجنا من الباب السري لتأتيا بما طلبته سوسنة، ولم تعلما أن الشيخين مختبئان هناك.

١٩ فلما خرجت الجاريتان نهض الشيخان من مخبأهما وهجما على سوسنة وقالوا: ٢٠ «أبواب الحديد مغلقة، ولا يرانا أحد، نحن مولعان بك فوافقنا وكوني معنا كما نريد ٢١ وإلا فنشهد عليك أنك صرفت الجاريتين عنك لتنفردى بشاب كان معك». ٢٢ فتنهدت سوسنة وقالت: «لا حيلة لي معكما، فإن فعلت ما تطلبان فالموت ينتظرني بسبب الزنى، وإن لم أفعل، لن أنجو من أيديكما ٢٣ ولكن خير لي أن لا أفعل ثم أقع في أيديكما ضحية بريئة من أن أخطأ أمام الرب». ٢٤ وصرخت سوسنة بصوت عظيم، فصرخ الشيخان عليها يتهمانها ٢٥ وأسرع أحدهما وفتح أبواب الحديد.

٢٦ فلما سمع أهل البيت الصراخ في الحديد وثبوا من الباب السري ليروا ما حدث لسوسنة ٢٧ ولما تكلم الشيخان خجل العبيد جدا لأنه لم يقل قط مثل هذا القول على سوسنة.

القاضيان يشهدان على سوسنة

٢٨ وفي الغد لما اجتمع الشعب في بيت زوجها يواقيم ٢٩ جاء الشيخان وهما يضمنان الشر على سوسنة ليهلكاها ٣٠ وقالوا أمام الشعب: «أرسلوا من يأتي بزوجة يواقيم سوسنة بنت حلقيا». فأرسلوا. ٣١ فأنت هي ووالدها وبنوها وجميع أقاربها، وكانت سوسنة حسنة الهيئة وجميلة المنظر. ٣٢ وكان الحجاب يغطي وجهها، فأمر هذان الفاجران أن يكشف وجهها ليشبعا من جمالها. ٣٣ وكان أهلها وجميع الذين يعرفونها يبكون.

٣٤ فقام الشيخان في وسط الشعب ووضعوا أيديهما على رأس سوسنة ليشكوانها، ٣٥ فرفعت نظرها إلى السماء، وهي باكية، لأنها كانت متكلة بكل قلبها على الرب. ٣٦ فقال الشيخان: «كنا نتمشى في الحديد وحدنا، فإذا بهذه المرأة دخلت ومعها جاريتان وأغلقت أبواب الحديد ثم صرفت الجاريتين ٣٧ فجاءها شاب كان مختبئا واضجعا معا ٢٨ وكنا نحن في زاوية من الحديد، فلما رأينا الشر أسرعنا ورأيناها متعانقين، ٣٩ فحاولنا أن نمسك الشاب فلم نستطع لأنه كان أقوى منا، ففتح الأبواب وفر هاربا ٤٠ وأما هذه المرأة فقبضنا عليها وسألناها عن الشاب ٤١ فأبّت أن تخبرنا، هذا ما نشهد به، فصدقتهما الجماعة لأنهما شيخان وقاضيان في الشعب وحكموا على سوسنة بالموت.

دانيال ينقذ سوسنة

٤٢ فصرخت سوسنة بصوت عظيم وقالت: «أيها الإله الأزلي أنت ترى الخفايا وتعرف كل شيء قبل أن يكون ٤٣ أنت تعرف أن هذين القاضيين شهدا علي بالزور، وها أنا أموت بريئة لأنني لم أصنع شيئا مما افترى علي».

٤٤ فسمع الرب صلاتها ٤٥ وحين كانت تساق إلى الموت أثار الله روحا مقدسا في شاب اسمه دانيال ٤٦ فصرخ بصوت عظيم: «أنا بريء من دم هذه المرأة». ٤٧ فالتفت إليه الشعب كله وقالوا: «ما معنى هذا الكلام الذي قلته؟» ٤٨ فوقف دانيال في وسطهم وقال: «ما أعباكم يا بني إسرائيل، كيف تحكمون على امرأة إسرائيلية دون أن تفحصوا وتحققوا الأمر. ٤٩ عودوا إلى موضع القضاء لأن هذين الرجلين شهدا شهادة زور». ٥٠ فأسرع الشعب كله ورجع إلى حيث تعقد المحكمة. فقال الشيخان لدانيال: «أعطاك الله

حكمة الشيوخ. فہلم اجلس بينا وأفهمنا ما تعني بكلامك». ٥١ فقال دانيال للشعب: «فرقوهما بعضهما عن بعض وأنا أسألهم». ٥٢ فلما افترق الواحد عن الآخر دعا دانيال أحدهما وقال له: «أيها المعتقد في الشر ستعطي جوابا، على خطاياك التي ارتكبت من قبل ٥٣ حين قضيت بالظلم وحملت على الأبرياء وأطلقت المجرمين، والله قال: لا تقتل البريء والنقي، ٥٤ فالآن، إن كنت رأيتهما حقا فقل تحت أية شجرة رأيتهما يتداعبان»، فقال: «تحت البطمة». ٥٥ فقال دانيال: «كذبت فسقط كذبك على رأسك، فالله أمر ملاكه أن يشقك شطرين».

٥٦ فأبعد دانيال القاضي الأول جانبا وأمر فأقبل إليه الآخر فقال له: «أنت من نسل كنعان لا من نسل يهوذا. فتتك الجمال وأفسد الهوى قلبك، ٥٧ هكذا كنتم تصنعان مع بنات إسرائيل، وكن يخفن منكما فيجاريانكما. أمرا هذه المرأة ابنة يهوذا فلم تحتل فجوركما. ٥٨ فالآن قل لي تحت أية شجرة رأيتهما يتداعبان». فقال: «تحت السنديانة»، ٥٩ فقال له دانيال: «وأنت أيضا كذبت، فسقط كذبك على رأسك، فملاك الله واقف وبيده سيف ليقطعك شطرين، وهكذا يهلككما».

٦٠ فصرخ الجمع كله بصوت عظيم وباركوا الله مخلص الذين يرجونه، ٦١ وقاموا على الشيخين بعد أن أثبت دانيال من كلام فمهما أنهما شهدا بالزور، فصنعوا بهما كما نوبا أن يصنعا بالقرب ٦٢ عملا بما في شريعة موسى، قتلوهما ونجوا الدم الزكي في ذلك اليوم ٦٣ فسبح الرب حلقيا وامرأته لأجل ابنتهما مع يوياقيم رجلها وكل أقبائنها لأنه لم يوجد فيها شيء قبيح.

٦٤ وعظم دانيال عند الشعب من ذلك اليوم فما بعد.

بال والتنين

دانيال وكهنة الإله بال

١٤

وتوفي الملك أسطواج وانضم إلى آباءه، وأخذ كورش الفارسي ملكه. ٢ فعاش دانيال برفقة الملك الذي أكرمه فوق جميع أصدقائه. ٣ وكان لأهل بابل صنم اسمه بال، ينفقون له كل يوم ستة قناطير من السميد وأربعين شاة وقنطارا من النبيذ. ٤ وكان الملك يعبد بالا، وينطلق كل يوم فيسجد له، أما دانيال فكان يسجد لإلهه وحده.

٥ فسأل الملك دانيال: «لماذا لا تسجد لبال؟» أجاب دانيال: «لأنني لا أعبد أصناما صنعتها الأيدي، بل الإله الحي خالق السماوات والأرض الذي له السلطان على كل كائن حي». ٦ فقال له الملك: «أتحسب أن بالا ليس إلها حيا، أولا ترى كم يأكل ويشرب كل يوم؟» ٧ فضحك دانيال وقال: «لا تضل أيها الملك، فهذا صنم من الطين المطلبي بالنحاس، وهو لم يأكل قط ولم يشرب» ٨ فغضب الملك ودعا كهنته وقال لهم: «إن لم تقولوا لي من الذي يأكل ما نقدمه للإله بال، تموتون، وإن بينتم أن بالا يأكل هذه التقدّمات يموت

دانيال لأنه جدف على بال». ٩ فقال دانيال للملك: «ليكن لي كما قلت». وكان كهنة بال سيعين كاهنا، ما عدا النساء والأولاد.

١٠ وجاء الملك ودانيال إلى معبد بال، فقال كهنة بال: «ها نحن ننصرف إلى الخارج، وأنت أيها الملك ضع الأطعمة على المائدة وامزج الخمر ثم أغلق الباب واختم عليه بخاتمك. ١١ وحين ترجع غدا، إن لم تجد أن بالا أكل كل شيء فإننا نموت، وإلا يموت دانيال الذي افتري علينا». ١٢ واستخف كهنة بال بالأمر لأنهم كانوا صنعوا تحت المائدة مدخلا خفيا يدخلون منه كل يوم ويأكلون كل شيء.

١٣ فلما خرج الكهنة وضع الملك الأطعمة لبال، ١٤ فأمر دانيال خدمه، فأتوا برماد ورشوه في الهيكل كله بحضرة الملك وحده، ثم خرجوا وأغلقوا الباب وختموا عليه بخاتم الملك وانصرفوا ١٥ فجاء الكهنة في تلك الليلة إلى المعبد كعادتهم، هم ونساؤهم وأولادهم، فأكلوا وشربوا كل شيء.

١٦ وبكر الملك وذهب في الغد إلى المعبد ودانيال معه، فقال الملك: «هل الخواتم سالمة، يا دانيال؟» أجاب «هي سالمة، أيها الملك». ١٧ ولما فتحت الأبواب نظر الملك إلى المائدة الفارغة فهتف بصوت عال: «عظيم أنت يا بال، أنت حقا إله ولا غش فيك»، ١٨ فضحك دانيال وأمسك الملك وقال له: «قبل أن تدخل إلى داخل، أنظر البلاط وتعرف إلى هذه الآثار». ١٩ فقال الملك: «إني أرى آثار رجال ونساء وأولاد» ٢٠ و غضب الملك، وقبض على الكهنة ونسائهم وأولادهم، فأروه الأبواب الخفية التي يدخلون منها كل ليلة، ويأكلون ما على المائدة، ٢١ فقتلهم الملك وأسلم بالا إلى دانيال الذي حطم الصنم وهيكله.

دانيال يقتل التنين

٢٢ وكان تنين عظيم يعبد في البابليون في مدينتهم. ٢٣ فقال الملك لدانيال: «هل تقول إن هذا الإله هو أيضا نحاس، إنه حي فاسجد له». ٢٤ فقال دانيال: «لا أسجد إلا للرب إلهي لأنه وحده الإله الحي، وأنت أيها الملك إسمح لي فأقتل التنين بلا سيف ولا عصا». ٢٥ فقال الملك: «لك ما تريد». ٢٦ فأخذ دانيال زفتا وشحما وشعرا وطبخها معا وصنع أقراصا ووضعها في فم التنين، فأكلها التنين، فانشق، فقال دانيال للبابليين: «أنظروا أي شيء تعبدون».

٢٧ فلما سمع أهل بابل بما جرى غضبوا جدا وأجتمعوا على الملك وقالوا: «صار الملك يهوديا، فحطم بالا وقتل التنين وذبح الكهنة». ٢٨ وجاءوا إلى الملك وقالوا له: «أسلم إلينا دانيال وإلا قتلناك أنت وعيالك». ٢٩ فلما رأهم الملك تائرين اضطر إلى أن يسلم دانيال إليهم ٣٠ فألقوه في جب الأسود وتركوه هناك ستة أيام. ٣١ وكان في الجب سبعة أسود يلقي لها كل يوم عبدان ونعجتان، ٣٢ أما في ذلك اليوم فلم يلقي لها شيء لكي تفترس دانيال.

دانيال ينجو من جب الأسود

٣٣ وكان حبقوق النبي في أرض يهوذا. فطبخ طبيخا. وجعل معه فتات الخبز في وعاء وانطلق إلى الحقل يحمله للحمادين. ٣٤ فقال ملاك الرب لحبقوق: «إحمل الغذاء الذي معك إلى بابل إلى دانيال في جب

الأسود». ٣٥ فقال حبقوق: «ما رأيت بابل قط ولا أعرف الجب يا سيدي». ٣٦ فأخذ ملاك الرب حبقوق بسرعة الريح وحمله بشعر رأسه ووضع في بابل عند جب الأسود. ٣٧ فصرخ حبقوق قال: «دانيال، هذا الغذاء الذي أرسله لك الله». ٣٨ فقال دانيال: «ذكرتني يا الله وما خذلت الذين يحبونك». ٣٩ وقام دانيال فأكل، ورد ملاك الرب حبقوق حالا إلى بيته.

٤٠ وفي اليوم السابع جاء الملك بيكي على دانيال، فدنا من الجب ونظر فرأى دانيال جالسا هناك ٤١ فهتف بصوت عال وقال: «عظيم أنت أيها الرب إله دانيال ولا إله غيرك». ٤٢ وأخرج دانيال من الجب وألقى الذين سعوا به للهلاك فافتروستهم الأسود حالا أمامه.